

تقرير حول أشغال الجلسة التمهيدية

للنيابة الخصوصية ببلدية لمطة المنعقدة يوم الجمعة 26 جانفي 2017

عملا بمقتضيات القانون الأساسي للبلديات عدد 33 لسنة 1975 المؤرخ في 14 ماي 1975 وعلى جميع النصوص التي تمته أو نقحته وخاصة الفصل 32 جديد من القانون عدد 48 لسنة 2006 المؤرخ في 17 جويلية 2006 المتعلق بتنقيح القانون الأساسي للبلديات.

وبناء على الإستدعاء الموجه إلى كافة السادة أعضاء النيابة الخصوصية بلمطة الصادر بتاريخ 23 جانفي 2017 تحت عدد 103 / 2017 و المتضمن ما يلي:

>> وبعد ، أتشرف بدعوتكم لحضور أشغال الجلسة التمهيدية للدورة العادية الأولى لسنة 2017 للنيابة الخصوصية بلمطة و المقرر عقدها يوم الخميس 26 جانفي 2017 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال بقصر البلدية .

ونظرا لأهمية الجلسة فحضوركم شخصي و متأكد والسلام <<.

انعقدت يوم الخميس 26 جانفي 2017 على الساعة الثالثة بعد الزوال بقصر البلدية ، الجلسة التمهيدية للدورة العادية الأولى لسنة 2017 برئاسة السيدة : أسماء الباهي رئيسة النيابة الخصوصية ببلدية لمطة ، كما حضر الجلسة بعض الإطارات المحلية ، عمدة المنطقة و ثلة من المواطنين ، و حضر أعضاء النيابة الخصوصية السادة الآتي ذكرهم :

— ثامر العجمي : مساعد أول و رئيس لجنة الشؤون الإدارية و المالية

— محمد محرصية : مساعد ورئيس لجنة الشؤون الإجتماعية و الأسرة ، و رئيس لجنة الشباب و الرياضة و الثقافة .

كما حضر عن الإدارة البلدية السيد نضال حفصية : كاتب عام البلدية .

افتتحت رئيسة النيابة الخصوصية الجلسة بكلمة مرحبة من خلالها بكافة الحاضرين من إطارات ومواطنين و السادة أعضاء النيابة الخصوصية ، ثم تولت وضع هذا الإجتماع في إطاره القانوني ، حيث أنه عملا بأحكام الفصل 32 من القانون الأساسي للبلديات ، تسبق إنعقاد الدورة العادية للنيابة الخصوصية وجوبا جلسة تمهيدية تلتئم بإشراف رئيس المجلس البلدي شهرا على الأقل قبل إنعقاد الدورة العادية مذكّرة بأنه سيتم خلال هذا الإجتماع سماع تدخلات الإخوة الحاضرين في المسائل ذات الصبغة المحلية والمتعلقة بالعمل البلدي، كما ستقع الإجابة على كافة التساؤلات والمشاكل التي ستتم دراستها من طرف اللجان ذات الصلة، ليتم عرضها على أنظار النيابة الخصوصية خلال دورتها العادية القادمة، وفي إطار إستعراض أهم ما ميز الفترة الأخيرة من أحداث ومناسبات ، تولّت إستعراض أهم الأنشطة والتدخلات التي قامت بها البلدية خلال الفترة المنقضية حيث كانت كالتالي:

— إنجاز العمل اليومي المتواصل والمتمثل في المحافظة على نظافة كامل المنطقة البلدية بلمطة ، إضافة إلى القيام بتدخلات إستثنائية داخل الأحياء.

• كما قامت بالتذكير ببقية المشاريع المدرجة ضمن البرنامج السنوي التشاركي للإستثمار لسنتي

2016 و 2017 : فبالنسبة لمشاريع 2016 تمّ إقتناء آلة شحن صغيرة الحجم بكلفة 43 أ.د ،

أما مشروع تعبيد الطرقات تمّ تسليم الإذن الإداري للشركة الفائزة بالإستشارة ، إلا أنها لم

تتطلق بعد في إنجاز الأشغال حيث طلب صاحب الشركة من البلدية إرجاء مهلة للبدء في

الأشغال حتى إنتهاء فصل الشتاء و هو طلب يتنافى مع الأمر المنظم للصفقات و سيقع مراسلته

مرة أخرى بغرض الإنطلاق في إنجاز الأشغال و في صورة عدم إستجابته ستقوم البلدية بإتخاذ

الإجراءات القانونية ضده .

• مشروع تعبيد الطرقات المدرج ضمن البرنامج السنوي التشاركي للإستثمار لسنة 2017 ، تم إرسال الملف المتعلق بإستيفاء الشروط الدنيا لصندوق القروض و مساعدة الجماعات المحلية و سيقع البدء في إعداد الدراسات حينما نتحصل على موافقة الصندوق .

• مشروع تهيئة الروضة و التي إنتهت أشغاله وتمّ تسلّم جميع المعدّات و الأثاث و الذي تبلغ كلفته 120 أ.د (هبة من الإتحاد الأوروبي) و لم يقع إستغلاله إلى حدّ اليوم ، تمّ مراسلة السيّدة وزيرة المرأة و الأسرة و الطفولة للتّرخيص للبلديّة قصد تسويغها نظرا لعدم قدرتها على إنتداب الإطار البيداغوجي و التربوي ، إلا أن طلبنا لم يحضى بالموافقة لأنّه يتعارض مع هدف البرنامج الذي من أجله تمّ تهيئتها وهو العناية بالطفولة المبكرة من طرف الهياكل الرسمية (البلديات) .

— كما أفادت للحاضرين أنّ تهيئة الملعب البلدي بلمطة و تعشيبه ضمن ميزانية التنمية لوزارة الشباب و الرياضة بكلفة جمليّة قدرها 500 ألف دينار أضيفت لها إعتمادات تقدّر بـ 200 ألف دينار لتهيئة و إعادة بناء السياج الخارجي للملعب في طور الإنجاز و أن الأشغال تسير ببطء بالنسبة للتعشيب وهو ما تمّ ملاحظته لفريق المتابعة الفنيّة للمشروع و بالنسبة لأشغال تهيئة قاعة تنس الطاولة بكلفة جمليّة قدرها 100 ألف دينار فإنّ الأشغال قد إنتهت و تمّ تحرير محضر قبول وقتي في هذا الشأن .

— تسلمت البلديّة شاحنة ذات حمولة 3.5 طن من طرف صندوق القروض و مساعدة الجماعات المحلية (هبة) سيقع تدعيم أسطول النظافة بها .

— تمّ عقد جلسة عمل بمصلحة التهيئة الترابية بالإدارة الجهوية للتجهيز و الإسكان و التهيئة الترابية بالمنستير تتعلّق بتقدّم مسار مراجعة مثال التهيئة العمرانية لبلديّة لمطة و كانت الجلسة مثمرة بإعتبار تذليل معظم الصعوبات التي تعرقل مسار المراجعة .

بعد ذلك، أحالت السيدة رئيسة النيابة الخصوصية لبلدية لمطة الكلمة إلى السادة الحاضرين لإبداء مشاغلهم ، حيث كانت تدخلاتهم كالآتي :

— حضر المواطن عبد الرزاق شقرون متقاعد و عضو مجلس بلدي سابق و بسط جملة من التساؤلات تتعلّق :

* التأخير الملحوظ في إنجاز مشروع الطرقات المدرج بالبرنامج التشاركي السنوي للإستثمار لسنة 2016 .

* معضلة تراكم المياه بساحة " تيورو " بعد نزول الأمطار .

* وجود مصبات عشوائية للفضلات المنزلية بنهج الحرية أمام عمارة ناجي زعفران و بنهج محمد علي الحامي و نهج 09 أفريل لعدم وجود حاويات و إقترح تركيزها بالأنهج المذكورة و التنبيه على القاطنين بالأنهج المذكورة بضرورة وضع الفضلات بالحاويات .

* غياب أعوان التراتيب البلدية (حسب قوله) و ضرورة إرجاع هذا السلك للعمل مجددا و أفراد أعوان الشرطة البلديّة بالعمل الأمني فقط لإضفاء أكثر نجاعة على عملية المراقبة للمخالفين و التدخّل العاجل لتنفيذ القرارات و القيام بالمعاينات اللازمة .

* غياب دراسة الجدوى من تمديد شبكة التتوير العمومي و إستشارة مصالح الشركة التونسية للكهرباء و الغاز فمثلا نهج الحرية و الطريق المتفرعة عنه في إتجاه الروضة البلديّة حيث يرى أنها مصاريف إضافية بدون جدوى .

* غياب المراقبة الصحيّة للمحلات المفتوحة للعموم من مقاهي و مطاعم و مخابز ، كذلك محلات بيع المواد الغذائيّة و اللحوم الحمراء و الأسماك و غيرها من المنتوجات الإستهلاكية .

* بناء دار للجمعيات .

— كما حضر السيّد زياد بن علي أخصائي نفسي و عضو مجلس بلدي سابق و ناشط بالمجتمع المدني حيث طالب بـ :

* تركيز موزّع آلي لسحب الأموال من مركز البريد بلمطة .

* عقد جلسة عاجلة مع مصالح وكالة حماية و تهيئة الشريط الساحلي قصد النظر في مشروع إستصلاح خليج المنستير حيث أشار إلى ضغط المجتمع المدني بقصيبة المديوني التي تم إدراجها لاحقا ضمن المشروع ، و حيث يرى في هذا الإطار عدم الجدوى من تهيئة منطقة وادي السوق في ضل وجود محطة التطهير و تحويل عملية التهيئة إلى وسط مدينة لمطة الأهلة بالسكان ، ثم و حين توفير الإعتمادات اللازمة و غلق محطة التطهير نهائيا يمكن تهيئة منطقة وادي السوق ، لذلك أصر على عقد جلسة عاجلة مع الأطراف المشرفة على المشروع و النظر في مقترحه

* التدخل الحيني لإصلاح إنهيار الطريق الجهوية MC 92 قبالة الملعب البلدي بلمطة (شارع البيئة) قبل وقوع حوادث مرور قاتلة و على مصالح الديوان الوطني للتطهير التدخل الحيني لإصلاح الشبكة تحت الأرضية المارة بالطريق و ألح على إجبارية التدخل العاجل و بدون أجل.

* عقد جلسة عمل مع المدير العام للديوان الوطني للتطهير للنظر في مشكلة محطة التطهير و الفيضان المتواصل للشبكة العمومية للتطهير بالمنطقة البلدية بلمطة .

* مزيد بذل العناية اللازمة للعناية بشبكة التطهير و تفقدها و مراقبتها باستمرار .

* تعميم تركيز الحاويات البلاستيكية سعة 120 لتر بكافة المنطقة البلدية و النظر في شراء شاحنة ضاغطة لجمع الفضلات المنزلية .

* إستدعاء مكونات المجمع المدني بلمطة لحضور الجلسة المحلية للأمن المنعقدة بمقر البلدية وعدم إقصائهم (تدخلت السيّدّة رئيسة النيابة الخصوصية و معتمدة صيادة لمطة بوحجر و أفادته أن الجلسة المذكورة إنعقدت بناء على طلب تنسيقية المجتمع المدني بصيادة التي طلبت لقاء مع الإطارات الأمنية الراجعة بالنظر لمنطقة الأمن الوطني بقصر هلال .

* عقد جلسة عمل مع ممثلي المعهد الوطني للتراث بولاية المنستير للنظر في وضعية المتحف الأثري بلمطة و الذي يتطلب عملية تهيئة و ترميم عاجلة و كذلك موضوع الآثار الموجودة تحت الأرض و التي لم يقع إستخراجها إلى اليوم بحكم توقف عمليات الحفريات و حمايتها من التقيب العشوائي و السرقة و التلف و عدم حرمان أصحاب الأراضي من إستغلالها للبناء و غيرها .

* وضعية الإستغلال المفرط للرصيف و خاصة تقاطع شارع الحبيب بورقيبة مع نهج محمد حفصة حيث تعتمد أصحاب المطاعم وضع لافتات حاجبة للرؤية وهو ما يمثل خطرا شديدا على مستعملي السيارات و المارة .

* مزيد بذل المجهود و الحرص على تحصيل ديون البلدية لدى الخواص في مجال كراء العقارات و إتخاذ جميع الإجراءات القانونية ضدّهم لضمان حقوق البلدية .

— كما حضر المواطن عبد الرزاق العايد متقاعد و رئيس جمعية لبتييس الرياضية النسائية و أبدى تدمره من غلق الملعب البلدي لمدة فاقت الآجال القانونية لإنجاز أشغال التعشيب مما أثر سلبا على النشاط الرياضية بالمنطقة و طلب بالتعجيل في إنجاز الأشغال و فتح الملعب في أقرب الآجال .

— كما حضر المواطن عبد الفتاح العايد عامل بلدية لمطة و طالب البلدية بالتدخل العاجل لدى مصالح ديوان التطهير لرفع الضرر عنه المتمثل في إنسداد ثغرة المراقبة أمام منزله الكائن بشارع الكرنيش مما ألحق أضرار بعقاره نتيجة تسرب المياه في الجدران ، كذلك طلب عدم إعانة مصالح التطهير مستقبلا بآلة تراكس و المعدات البلدية في إصلاح الأعطاب الطارئة على شبكة التطهير .

— حضر المواطن ناجح الجربي ناشط في المجال الثقافي و تساءل عن غياب المواطنين لحضور الجلسات و طلب تبرير غياب البلدية عن الحصّة الإذاعية بإذاعة المنستير المخصصة لبلدية لمطة ، كما طالب بالعناية بالآثار و تحيين الخارطة الأثرية بلمطة ، كما إقترح تنظيم رحلات إستطلاعية للأطفال من قبل البلدية .

— كما حضر المواطن محمد قرفال معلم و ناشط في المجتمع المدني و صاحب صفحة LAMTA 24 على الفيسبوك و مديرها و إفتتح مداخلته بشكر للنيابة الخصوصية ببلدية لمطة و سرد جملة من المطالب :

- * توسعة و تهيئة المتحف الأثري بلمطة و عدم تغييب الأجيال الصاعدة في الشأن المحلي .
- * مزيد الإهتمام بمدينة لمطة الغنية بالآثار و الضاربة في عمق التاريخ و صاحبة 3000 سنة حضارة و التي تعاقبت في بناءها مختلف الإمبراطوريات من العهد الروماني و البيزنطي إلى التاريخ الإسلامي و دعى السلط لعدم إحتقارها .
- * عدم الترخيص مستقبلا بقطع الأشجار بشارع الجمهورية كما حدث مؤخرا (قطع 06 أشجار) .
- * مزيد الإعتناء بالأشجار و الغراسات التي تم زرعها بشارع الكرنيش بمناسبة الإحتفال بعيد الشجرة
- * تزيين المحلات و المقاهي و المحلات المفتوحة للعموم لإدخال البهجة و السرور في نفوس المواطنين بمناسبة الإحتفال بأعياد الميلاد و رأس السنة الميلادية .
- * تركيز كاميرات مراقبة بالمقاهي و الأماكن العامة .

* تركيز كاميرات مراقبة بالمعهد الثانوي بلمطة حماية للتلاميذ و الإطار التربوي و الإداري .

— حضر المواطن عبد المجيد بوسنة موظف و قائد فوج الكشافة بلمطة و طالب بالتعجيل في إنجاز أشغال التعبيد المبرمجة لسنة 2016 و خاصة نهج عمر بوسريخ ، و دعى إلى إحترام حق المترجل في الرصيف و عدم حوزته بالكامل من طرف أصحاب المحلات التجارية و المقاهي و غيرها كما أطلع الحاضرين على نشاط الفوج الكشفي بلمطة خلال المحطات القادمة .

— حضر المواطن منصر زعفران موزع البريد بمركز البريد بلمطة و تساءل عن وضعية مراجعة مثال التهيئة العمرانية لبلدية لمطة و طلب من النيابة الخصوصية التدخل لفائدته لدى المصالح الجهوية لووكالة حماية و تهيئة الشريط الساحلي لإمهاله مدة زمنية لتنفيذ طلباتها بخصوص مخالفته في إستغلال الملك العمومي البحري بدون ترخيص .

— حضر المواطن محمد عياد مربي متقاعد و عضو مجلس بلدي سابق و ناشط في المجال الثقافي و التربوي حيث كان تدخله كالاتي :

- * شكر للنيابة الخصوصية و عملة البلدية على المجهودات الجبارة خاصة في مجال النظافة .
- * مزيد تركيز الحاويات بمختلف أرجاء المدينة خاصة بعد تدعيم أسطول النظافة و تجديده .
- * إستثمار الأراضي التي وقع ردمها بالشاطئ .
- * تمديد قناة تصريف مياه الأمطار بالبحر لإجتنا بفيضانها أمام المستودع البلدي الذي يمثل آخر نقطة للقناة المذكورة .
- * إقتراح إستغلال فواضل الحجارة التي تم تبليط الساحة الخلفية للرباط الأثري بلمطة بها لتبليط زنقة متفرعة عن نهج حنبعل .

* تهيئة المنطقة الخضراء أمام مركز البريد .

* تنظيم مسابقات و إحداث جوائز للأطفال بالتنسيق بين البلدية و دار الثقافة و نادي الأطفال بلمطة و المدارس الابتدائية بها ، كذلك تنظيم مسابقات علمية في مجال البيئة و التفكير في إحداث معرض للوحات الزيتية للمبدعين بالمدينة .

— حضر المواطن عبد الرؤوف شقرون معلم و ممثل لمطة بالمكتب المحلي لحزب حركة النهضة بصيادة لمطة بوحجر و إشتكى من توقف السيارات و الدراجات النارية أمام مقهى الشبيبة الرياضية بلمطة و ما يمثل من خطر على المارة و مستعملي الطريق و طالب بتحجر النوقوف و التوقف بالطريق الرئيسية (شارع الحبيب بورقيبة) من الخامسة مساء إلى الثامنة ليلا ، كما طلب بتركيز دورية أمنية قارة بلمطة بالطريق الرئيسية لتأمين المدينة خاصة من ظاهرة السرقة التي إستفحلت في المدة الأخيرة و طالت غابة الزياتين و طلب بضرورة إتخاذ الإجراءات الردعية اللازمة للحد من هذه

الظاهرة . كما طلب بعدم نقل القباضة المالية بصفة وقتية إلى مدينة قصر هلال حيث يصعب على المواطنين قضاء شؤونهم و طلب بالإبقاء عليها ببلدية صيادة أو لمطة إلى حين توفر عقار مناسب و ختم تدخله بالركود الثقافي الذي تشهده دار الثقافة بلمطة و عدم برمجة تظاهرات كما في السابق .

— تدخل المواطن توفيق بن صالحة متقاعد و أبدى جملة من المطالب تتمثل في :

* إحترام توقيت انطلاق الجلسة من طرف السيّد رئيسة النيابة الخصوصية .

* الترخيص مجانا في إستغلال ملعب الحي المعشب لفائدة الأطفال و الكهول و هو ما أفادته به مصالح المندوبية الجهوية للشباب و الرياضة بالمنستير حسب قوله ، كذلك عدم حرمان جمعية الشبيبة الرياضية من إستغلال الملعب المذكور في إجراء تمارينها الرياضية لمختلف الأصناف .

* وجود تجاوزات خطيرة في إنجاز أشغال الملعب البلدي في لمطة و ضرورة التصدي لها و جبر المقاول على تطبيق كراس الشروط و الإلتزام بالطرق الفنية المناسبة لإستكمال الأشغال .

* عدم تناسق سمننة نهجي الرباط و أبو هارون الأندلسي مع الموقع الأثري حيث كان من الأجدى مواصلة تعبيدهم بالحجارة المصقولة لإضفاء أكثر جمالية على الموقع .

* وجود خروقات كبيرة في إنجاز الشبكة العمومية للتطهير مما تتسبب في تعدّد الإنهيارات الأرضية.

* التجاهل المتعمّد من قبل المعتمدة لتدخله إبان زيارتها الميدانية مع فريق متكون من الأمن و المصالح الجهوية للتجهيز و وكالة حماية و تهيئة الشريط الساحلي لرفع المخالفات المرتكبة على الملك العمومي البحري .

* عدم تقديم الإضافة من قبل ترأس السيّد معتمدة صيادة لمطة بوحجر للنياحة الخصوصية ببلدية لمطة التي حسب زعمه تقوم بتعطيل عمل الكاتب العام و من وراءه الإدارة البلدية كما أن تعيينها كان مسقطا دون إستشارة المواطنين و عليها بالرحيل لأنها لم تقدّم ما يذكر لمدينة لمطة بل على العكس ساهمت في عرقلة إنجاز المشاريع و تشويش العمل الإداري و الإحتقان و عدم إنسجامها مع المساعد الأول لرئيس النيابة و بقية الأعضاء (تدخلت السيّد رئيسة النيابة الخصوصية بصفة إستثنائية لتوضيح موقفها من الملاحظات المذكورة حيث ذكرت الحاضرين بصفقتها الرئيسية و مهامها الأولى كمعتمدة لمعتمدية صيادة لمطة بوحجر و أنّ تعيينها كرئيسة للنياحة الخصوصية ببلدية لم يكن مسقطا بل كان بأمر حكومي و نظرا للوضعية العامة و الظروف التي تمر بها البلاد قبلت بالمهام الإضافية و لم تتدخل جهدا للدفاع عن مصلحة البلديات الثلاثة الراجعة لها بالنظر و بصفة خاصة بلدية لمطة التي تتراأس مجلس نياحتها ، و ما على المواطنين الذين يشكون في عملها و مصداقيتها إلا أن يرفعوا شكايات لمن له النظر كما ذكرت المعني بالأمر بأن لا يحق لأي كان التدخل في العمل الإداري) و هنا ، تدخل جميع الحاضرين مستنكرين ما إدعاه المتدخل من إفتراءات و أكاذيب و ملاحظات مغلوبة و طالبيه بالإعتذار ، كما تدخل السيّد الكاتب العام للبلدية مستهجنا ما إدعاه المواطن المذكور ذاكرا أنّه يعمل في أريحية و إنسجام كامل مع رئيسة النيابة الخصوصية و بقية الأعضاء و أن المناخ العام للإدارة البلدية هو مناخ عائلي يتسم بالعمل الجاد و المتكامل بين الجميع قوامه الإحترام و التقدير بين جميع الأطراف من إداريين و عملة و أعضاء النيابة الخصوصية و بقية الأعضاء و أن المناخ المجتمعي المدني و عامة المواطنين و من المؤسف أن يقع رمي التهم جزافا على المسؤولين دون قرائن أو براهين بل لأسباب تافهة و أغراض شخصية كالإدعاء بالتجاهل لإبداء الملاحظات لزيارة ميدانية لفريق عمل لرفع المخالفات كما هو الحال .

— و أخيرا تدخل المواطن حسن بوسريح مكون بالتكوين المهني و عضو بالرابطة الجهوية لكرة القدم بالمنستير و توجه بلوم شديد للمصالح الجهوية للتجهيز و الديوان الوطني للتطهير على عدم التدخل العاجل و الحيني لإصلاح الإنهيار الأرضي للطريق الجهوية قبالة الملعب البلدي جراء تسرب المياه المستعملة تحت الأرض لشبكة التطهير مما يشكل خطرا كبيرا على السيارات و ينذر بوقوع حوادث مرور قاتلة لا قدر الله ، كما إقترح وضع علامة دالة لقصر البلدية .

و بعد الإستماع إلى تدخلات المواطنين ، شكرت السيّدة رئيسة النيابة الخصوصية الحاضرين على إهتمامهم بالعمل البلدي و مواكبتهم لمختلف الأنشطة و الجلسات ، كما ثمنت تدخلاتهم معبرة لهم عن إبتهاجها بالمناخ المتميّز الذي دارت به الجلسة و شكرت لهم تميّز تدخلاتهم و ثرائها و حسن إنصاتهم و أكّدت أنّه ستقع الإجابة على التساؤلات والمشاكل التي ستتم دراستها من طرف اللجان ذات الصلة، ليتم الإجابة عنها وعرضها على أنظار الدورة القادمة للنيابة الخصوصية لبلدية لمطة خلال دورته العادية الأولى المزمع عقدها يوم الإثنين 27 فيفري القادم .
و رفعت الجلسة وكانت الساعة تشير إلى السادسة مساء .

لمطة : 26 جاتفي 2017

رئيسة النيابة الخصوصية
أسماء الباهي